

والعجين قد اختمر ، والبرمة كادت أن تنضج على النيران ، فساررتة ﷺ أى كلمته سرا . فقلت يا رسول الله : ذبحنا بُهيمَةً لنا وطحننا صاعا من شعير . فقم أنت يا رسول الله ورجل أو رجلان وكنت أريد أن ينصرف معى وحده أى لقله الطعام ولكننى لما أخبرته بما أعددنا منه قال : طعامك كثير طيب . ثم قال : قل لامراتك لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى آتى ونادى ﷺ يا أهل الخندق ، إن جابرا صنع طعاما . فهيا أسرعوا ، فقام المهاجرون وقام الأنصار فلما دخل جابر على امرأته قال : ويحك جاء النبى ﷺ بالمهاجرين والأنصار ومن معهم . فقالت هل كان سألك كم طعامك فقلت نعم : فقالت الله ورسوله أعلم . نحن أخبرناه بما عندنا « فقد علمت بإمكان خرق العادة . ودل ذلك على وفور عقلها وكال فضلها رضى الله عنها . واسمها سهيلة بنت معوذ الأنصارية » وجاء النبى ﷺ يقدم الناس فأخرجت المرأة له عجينا ، فنفت فيه وبارك أى دعا بالبركة . ثم قال لجابر ادع خابزة فلتخبز مع زوجتك ثم قال لها اغرفى من برمتكم ولا تنزلوها ، وكان القوم الذين جاءوا معه ألفا . فأقعدهم عشرة عشرة يأكلون . فأقسم بالله لقد أكلوا حتى تركوه . ومالوا عن الطعام . وإن برمتنا لتغلى وتفور كما هى . وإن عجينا ليخبز كما هو . تلك إحدى معجزاته ﷺ .